سورة الانبيا انه ضمها بوصف الساعة في قوله اقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة
ابصار الذين كفروا وافتتح هذه بذلك ان زلزلة الساعة شي عظيم يوم ترونها
تذهل الي اخره **سورة قد افلح اقول** وجه اتصالها بسورة الحج انه لما ختمها
بقوله وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وكان ذلك مجملا فصله في فاتحة هذه
السورة فذكر خصال الخير التي من فعلها فقد افلح فقال قد افلح المومنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون الايات **ولما ذكر في اول الحج قوله**
يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة الاية زاده
هنا بيانا واطنابا في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين الايات فكل جملة اوجزت هناك في القصة اطنب هنا
سورة النور اقول وجه اتصالها بسورة قد افلح انه تعالي لما قال فيها
والذين هم لفروجهم حافظون ذكر في هذه احكام من لم يحفظ فرجه من الزانية
والزاني وما اتصل بذلك من شان القذف وقصة الافك والامر بغض البصر
الذي هو داعيه الزنا والاستيذان الذي انما جعل من اجل النظر وامر فيها بالانكاح
حفظا للفرج وامر من لم يقدر علي النكاح بالاستعفاف وحفظ فرجه ونهي عن
اكراه الفتيات علي الزنا ولا ارتباط احسن من هذا الارتباط ولا تناسق ابدع من هذا
التناسق **سورة الفرقان** اقول ظهر لي بفضل الله بعد ما افكرت مدة ان نسبة
هذه السورة الي سورة النور كنسبة الانعام الي المايدة من حيث ان النور ختمت
بقوله لله ما في السموات وما في الارض كما ختمت المايدة بقوله لله ملك السموات
والارض وما فيهن وكانت جملة النور اخصر لانها اخصر من المايدة ثم فصلت
هذه الجملة في سورة الفرقان فافتتحت بقوله الذي خلق السموات والارض الي قوله
وخلق كل شي فقدره تقديرا كما افتتحت الانعام بنظير ذلك وكان قوله عقبه

واتخذوا

واتخذوا من دونه الهة الي اخره نظير قوله هناك ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
ثم ذكر في خلال السورة جملة من المخلوقات كمد الظل والليل والنوم والنهار
والرياح والما والانعام والاناسي ومرج البحرين والانسان والنسب والصهر
وخلق السموات والارض في ستة ايام والاستوا علي العرش وبروج السما
والسراج والقمر الي غير ذلك مما هو تفصيل جملة لله ما في السموات وما في الارض
كما فصل اخر المايدة في الانعام بمثل ذلك وكان البسط في الانعام اكثر لطولها
ثم اشار في هذه السورة الي القرون المكذبة واهلاكهم كما اشار في الانعام الي ذلك
ثم اوضح هذه الاشارة في السورة التي تليها وهي الشعرا بالبسط التام
والتفصيل البالغ كما اوضحت تلك الاشارة التي في الانعام وفصلها في سورة
الاعراف التي تليها فكانت هاتان السورتان في نظير تينك السورتين
في الطول واتصالها باخر النور نظير اتصال تينك باخر المايدة ووجه اخر
وهو ان اتصال اول هذه السورة المشتملة علي الثنا علي الله تعالي باخر النور المشتمل
علي فصل القضا بقوله ويوم يرجعون اليه فينبيهم بما عملوا نظير اتصال اول
الانعام المشتمل علي الحمد باخر المايدة المشتمل علي فصل القضا ثم ظهر لي لطيفة
اخري وهو انه اذا وقعت سورة مكية بعد سورة مدنية افتتح اولها بالثنا علي الله
كالانعام بعد المايدة والاسرا بعد النحل وهذه بعد النور وسبا بعد الاحزاب
والحديد بعد الواقعة وتبارك بعد التحريم لما في ذلك من الاشارة الي نوع استقلال
والي الانتقال من نوع الي نوع **سورة الشعرا** اقول وجه اتصالها بسورة الفرقان
انه تعالي لما اشار فيها الي قصص مجمله بقوله ولقد اتينا موسي الكتاب وجعلنا
معه اخاه هرون وزيرا فقلنا اذهبا الي القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا
وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم للناس اية واعتدنا للظالمين عذابا اليما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)